

Underwriting policy and its role in maining the solvency of insurance companies
(Evaluate the underwriting policy of SAA for the period 2016/2019)

Zebar Amel ¹, Mehaidi Douadi².

¹ University of Ferhat Abbas Sétif1 , LEMAC laboratory ,Algeria, amel.zebar@univ-setif.dz.

² University Ferhat Abbas Sétif1 , LEMAC laboratory, Algeria, mehaidi.douadi@univsetif.dz.

ARTICLE INFO

Article history:

Received:25/07/2021

Accepted:17/09/2021

Online:23/10/2021

Keywords:

insurance

insurance companies

solvency

Insolvency

underwriting policy

JEL Code: G2; G22

ABSTRACT

This research deals with the solvency of insurance companies and how to maintain them, in order to avoid them falling into the risk of financial hardship, which is the result of many factors, the most important of which are the risks arising from the nature of their functions, especially the underwriting function. Which is the basis of the insurance process and the secret of its success or failure starts from it in particular, which clearly highlights the importance and role of the underwriting policy followed by the company, to achieve an underwriting profit that enhances its financial solvency. extending from 2016/2019; and by calculating the various indicators related to this. It pursues a rational underwriting policy that has enabled it to achieve leadership in the Algerian insurance market with distinction.

دور السياسة الاكتتابية في الحفاظ على الملاءة المالية لشركات التأمين
(تقييم السياسة الاكتتابية لشركة SAA للفترة 2019/2016)

زيار آمال ¹، نوادي مهدي ².

¹ جامعة فرحات عباس سطيف1، مخبر تقييم أسواق رؤوس الأموال الجزائرية في ظل العولمة (LEMAC) جامعة سطيف1، الجزائر، amel.zebar@univ-setif.dz

² جامعة فرحات عباس سطيف1، مخبر تقييم أسواق رؤوس الأموال الجزائرية في ظل العولمة (LEMAC) جامعة سطيف1 الجزائر، mehaidi.douadi@univsetif.dz

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال: 2021/07/25

تاريخ القبول: 2021/09/17

تاريخ النشر: 2021/10/23

الكلمات المفتاحية

التأمين

شركات التأمين

الملاءة المالية

العسر المالي

السياسة الاكتتابية

JEL Code: G2; G22

المخلص

تناول هذا البحث ملاءة شركات التأمين وكيفية الحفاظ عليها، من أجل تجنبها الوقوع في العسر المالي والذي يهدد بقاء هذه الشركات واستمرارها. هذا الأخير والذي يعد نتاج العديد من المخاطر، والتي من أهمها المخاطر الناجمة عن طبيعة وظائف شركات التأمين وخاصة وظيفة الاكتتاب. هذه الوظيفة والتي تعد بوابة و أساس العملية التأمينية حيث ان سر نجاح شركات التأمين أو فشلها يبدأ من هذه الوظيفة بالذات، مما يبرز بوضوح أهمية ودور السياسة الاكتتابية التي تتبعها وتنتهجها هذه الشركات، من أجل تحقيق ربح اكتتابي تعزز به ملاءتها المالية ومن ثم القدرة على الوفاء بجميع التزاماتها. وقد توصل البحث في جانبه التطبيقي إلى أن السياسة الاكتتابية للشركة الجزائرية للتأمينات SAA والتي كانت خلال الفترة الممتدة من 2019/2016؛ وبحساب مختلف المؤشرات الخاصة بذلك أنها تنتهج سياسة اكتتابية رشيدة مكنتها من تحقيق الريادة في سوق التأمين الجزائري وبامتياز.

- مقدمة:

يحتل موضوع الملاءة المالية لشركات التأمين مكانة خاصة، نتيجة لأهمية الدور الذي تلعبه هذه الشركات بقبولها تحمل الخسائر الناجمة عن مختلف الأخطار التي أسندت لها مقابل أقساط تحصلها نظير هذه الخدمة من جهة. ولتأثير هذه الخسائر وان زادت عن حد معين على ملاءة هذه الشركات مما قد تؤدي بها للعسر المالي، بل وحتى للإفلاس كما وقع فعلا للعديد منها وسبب خسائر جسيمة تكبدتها كبريات الأسواق العالمية.

للإشارة، فإن موضوع العسر المالي في شركات التأمين يرتبط بطبيعة الأخطار التي تتعرض لها تلك الشركات، وهي أخطار ترتبط أساسا بالتغيرات غير مواتية بين النتائج الفعلية والمتوقعة. هذه الوضعية والتي ترجع في جانب منها لمختلف الوظائف الأساسية لشركات التأمين كالإكتتاب، التسعير وإعادة التأمين وكذا الاستثمار. ويعد الإكتتاب وظيفته من وظائف شركات التأمين بل الوظيفة المميزة لها وبوابة العملية التأمينية، وسر نجاح الشركة أو فشلها ينطلق من هذه الوظيفة بالذات. وهذا ما دعانا إلى تناول هذه الوظيفة وكيفية إدارتها تحت الإشكالية التالية:

كيف تساهم سياسة الإكتتاب في الحد من خطر العسر المالي والحفاظ على الملاءة المالية لشركات التأمين؟

فرضيات الدراسة: وللإجابة عن التساؤل السابق تم اقتراح الفرضيات التالية:

- ✓ تؤثر سياسة الإكتتاب في الملاءة المالية لشركات التأمين من خلال المعايير المعتمدة في قبول الأخطار؛
- ✓ تقييم الأخطار المعروضة على شركات التأمين بشكل خاطئ يؤدي لتحقيق نتائج عكسية؛
- ✓ تنتهج شركة SAA سياسة اكتتابيه رشيدة خلا فترة الدراسة 2016/2019.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة لتحقيق جملة من الاهداف لعل من أهمها:

الإلمام بوظيفة الإكتتاب وأهميتها في شركات التأمين، والأخطار النابعة منها وكذا علاقتها بالملاءة المالية لهذه الشركات وابرار المحددات التي تواجه هذه الشركات في رسمها لسياستها الإكتتابية. تقييم السياسة الإكتتابية للشركة SAA. منهج الدراسة: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال المحور الأول الذي يتناول الملاءة المالية والمفاهيم المرتبطة بها؛ أما المحور الثاني فتطرقنا للعسر المالي لنعرج في المحور الثالث للإكتتاب في شركات التأمين؛ واخيرا في المحور الرابع قمنا بتقييم السياسة الإكتتابية لشركة SAA. بالاستعانة بتقاريرها المالية من سنة 2016 الى 2019 وحساب مختلف المؤشرات والنسب ومعدلات وحساب معدلات التغير المختلفة بالاستعانة ببرنامج Excel.

1- الملاءة المالية والمفاهيم المرتبطة بها:

ينبتق مفهوم الملاءة المالية وأهميته في شركات التأمين من خصوصية وطبيعة نشاطها القائم على دفع التعويضات الناجمة من تحقق الأخطار المغطاة بموجب عقد التأمين.

1-1 تعريف الملاءة المالية:

عرفت على انها توافر القدرة المالية الدائمة لتسديد الكوارث، أي أن تكون هذه الشركات قادرة على مواجهة الالتزامات المأخوذة على عاتقها اتجاه حملة وثائق التأمين وفقا لتواريخ استحقاقها (Sainrapt, 1996, p. 1297).

كما عرفتها الجمعية الدولية لمشرفي التأمين أن شركة التأمين تكون ذات ملاءة عندما تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها بالنسبة إلى العقود كلها في أي وقت (IAIS, 2002, p. 3).

ومنه نستنتج أن الملاءة المالية لشركات التأمين هي مؤشر عن جاهزية وقدرة هذه الشركات على الوفاء بالتزاماتها من خلال مجوداتها مهما كان حجمها وفي أي وقت، دون أن تؤدي عملية السداد لعسرها أو توقفها أو إفلاسها.

1-2 أهمية الملاءة المالية لشركات التأمين:

هناك عدة أطراف تهتم بملاءة هذه الشركات وعليه تقوم هيئات الإشراف والرقابة باتخاذ الإجراءات التي من شأنها حماية حملة الوثائق من الخسائر التي تترتب عن تعرض شركة التأمين للعسر المالي، ويشمل ذلك اشتراط حد أدنى لرأس المال والاحتياطات، ووضع ضوابط لاستثماراتها بالإضافة لإجراء الفحص الدوري لحساباتها. وتعتبر قوة ومثانة المركز المالي لها غاية في الأهمية للأطراف الآتية: (أبو بكر، 2011، الصفحات 44-45)

- ✓ حاملي وثائق التأمين الذين يهمهم قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها وكذا المستثمرون أو حاملي الأسهم
- ✓ موظفو الشركة الذين يهمهم الاستمرار في العمل، والإدارة العليا التي تتأثر سمعتها، وشركات التأمين الأخرى التي تتأثر بما يحدث لنظيراتها من الإفلاس وأثره على السوق؛
- ✓ الحكومة التي يهمها عمل هذه الهيئات؛ وهيئات الإشراف والرقابة التي على عاتقها التنبؤ بما يمكن أن يحدث من إفلاس لإحدى شركات التأمين العاملة في السوق؛
- ✓ معيدو التأمين الذين يتأثرون بصعوبة جمع أقساط الإعادة

1-3 قواعد الملاءة المالية: وتتمثل في: (قندوز، و السهلاوي، 2015، صفحة 37):

- ✓ إعداد وتقييم المخصصات التقنيّة: وهي المبالغ المالية التي يتم احتجازها من الإيرادات في آخر السنة لمقابلة الخسائر والالتزامات المستقبلية المتعلقة بالنشاط الفني لشركات التأمين.
- ✓ تغطية المخصصات التقنيّة: وذلك باختيار الأصول المناسبة لمقابلة المخصصات التقنيّة.
- ✓ تكوين هامش الملاءة: وهو مبلغ معين من الموارد الإضافية الخالية من أية التزامات، والذي يسمح لشركة التأمين من ضمان ملاءتها لحماية مصالح المؤمن لهم ويعد المقياس الرئيسي لملاءة هذه الشركات (Le Vallois & autre, 2003, p. 94)

2- العسر المالي:

يعد العسر المالي من أهم المعوقات التي تهدد نشاط شركات التأمين، إذ أن هناك تزايد مستمر في معدل تكرار وشدة هذا الخطر، حيث انه وخلال تسعينات القرن الماضي تعرضت الكثير من شركات التأمين عبر العالم له مما دفعها للتوقف عن ممارسة نشاطها التأميني نتيجة عدم قدرتها على مواجهة التزاماتها كاملة.

2-1 مفهوم العسر المالي:

عرف العسر المالي على أنه الحالة التي تصبح فيها الشركة غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها في مواعيد استحقاقها من خلال قنوات التمويل المعتادة. ومعظم الشركات قد تمر عليها هذه الحالة بسلام إن اكتشفت الخلل وتم معالجته في الوقت

المناسب، أما إن لم تستطع معالجة الخلل في الوقت المناسب تنتقل لمرحلة العسر المالي الكلي (منذر المصري، 2019، صفحة 12). وينقسم العسر المالي إلى نوعين هما:

- ✓ **العسر المالي الفني:** ويعني عدم قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل، والتي تنشأ من الانخفاض الجوهري في الرصيد النقدي المتاح واللازم لدفع التزاماتها. أي أن الشركة تمر بأزمة سيولة حادة تتعلق بتوليد التدفق النقدي الموجب من نشاطها، نتيجة لضعف ربحيتها حيث أن إجمالي الأصول يفوق إجمالي الالتزامات أي أن الشركة تمتلك فرصة لتجاوز هذه الأزمة دون الوصول لحالة الإفلاس (صافي، 2009، صفحة 221).
- ✓ **العسر المالي الحقيقي:** هي المرحلة التي تعجز فيها الشركة عن مواجهة التزاماتها المستحقة في وقت تكون فيه قيمة الأصول أقل من قيمة الالتزامات، حيث لا يمكن للشركة التغلب ولا التحكم في العسر المالي الحقيقي ووجب عليها اتخاذ الإجراءات القانونية لتعلن إفلاسها (مشكور العامري و علوان جبر، 2018، صفحة 9).

2-2 أسباب العسر المالي:

يعد العسر المالي نتيجة أو محصلة لتوليفة واسعة من العوامل التي قد تظهر جميعها أو بعضها، وهي تختلف من مؤسسة لأخرى، ويمكن تقسيمها لعوامل داخلية وأخرى خارجية.

2-2-1 العوامل الداخلية: تتمثل في

- ✓ **الأسباب الإدارية** وتعد من أهم الأسباب كغياب العناصر الإدارية والفنية المتخصصة، وكذا عدم وجود إستراتيجية محددة وواضحة المعالم للإدارة وغيرها.
- ✓ **الأسباب الفنية والإنتاجية:** تعد من أهم الأسباب، وتشمل سوء التخطيط والتسيير في الوظائف المختلفة للشركة منذ البداية، وكذا عدم قدرتها على مواكبة التطورات التكنولوجية، بالإضافة لعدم وجود هيئة لمراقبة التسيير تسهر على تقييم الكفاءة والفاعلية بالنسبة لكل وظائف الشركة (الموسوي، 2011، صفحة 261).
- ✓ **الأسباب المالية:** يمكن أن نذكر منها: وجود إدارة مالية ضعيفة غير قادرة على اتخاذ القرارات المالية الفعالة، إصابة المشروع باختلال في الهيكل التمويلي يؤدي ذلك إلى تراكم ديون المشروع بصورة تؤثر بالسلب على نتائج أعماله وظهور خسائر كبيرة مع فقدان السيولة النقدية والعجز عن الوفاء بديونه اتجاه مختلف دائنيه، بالإضافة إلى مشكلة التأخر في تحصيل الديون، وغيرها من الأسباب (النعامي، 2006، صفحة 39).

2-2-2 العوامل الخارجية:

وهي من الأسباب المؤدية لفشل الشركات لعدم قدرتها على التحكم بها أو الحد منها ومن بينها: القرارات والقوانين الحكومية خاصة ما تعلق منها بالضرائب والرسوم الجمركية وكذا الاستيراد، التضخم الذي يؤثر ويزيد في تكلفة المواد الأولية، أسعار الصرف وتأثيرها على مديونية الشركات، دخول منتجات جديدة وشدة المنافسة.

2-3 أسباب العسر المالي في شركات التأمين:

كما ذكرنا من قبل أن من أسباب العسر المالي هو سوء التخطيط والتسيير في الوظائف المختلفة للشركة. وترى وكالة التصنيف العالمية A.M.Best أن خطر الاكتتاب هو السبب الرئيسي للعسر المالي في شركات التأمين في الولايات المتحدة الأمريكية. والجدول الموالي يوضح أسباب العسر المالي في 638 شركة خلال الفترة من 1969 وحتى 1998.

جدول رقم (1) : الأسباب الرئيسية للعسر المالي لشركات التأمين في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من 1969 وحتى 1998

النسبة	عدد حالات العسر المالي	الأسباب الرئيسية للعسر المالي
41%	143	عدم كفاية الاحتياطيات / الأقساط
أخطار	86	النمو السريع
الاكتتاب	36	الخسائر المتراكمة
13%	40	المغالاة في تقدير الأصول
أخطار	22	فشل معيدي التأمين
الاستثمار	26	عوامل مساعدة (إضافية)
	28	التغيرات الهامة في النشاط الأساسي للأعمال
	44	الخداع أو الغش
	44	أخرى
	169	غير معروفة
	638	الاجمالي

المصدر: (أبو بكر، 2011، صفحة 62).

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أخطار الاكتتاب تعد المسبب الأول للعسر المالي (50% من إجمالي الأخطار) ما يعني الأهمية البالغة لهذه الوظيفة التي يجب أن توليها شركات التأمين الاهتمام الكافي لتجنيبها العسر المالي.

3- الاكتتاب:

تعد هذه الوظيفة السمة المميزة لشركات التأمين عن باقي المؤسسات نظرا لخصوصية وطابع نشاطها.

3-1 مفهوم الاكتتاب في التأمين:

يعد الاكتتاب عملية مراجعة بيانات الخطر، واتخاذ قرار بقبول التأمين عليه من عدمه، وفي حال قبوله يتم تحديد شروط القبول والسعر وحدود التحمل والاحتفاظ، وذلك طبقا لمعايير اختيار الأخطار الموضوعية من قبل الشركة (وتعرف بدليل الشركة للاكتتاب) وهي جزء من الخطة الاستراتيجية للشركة (حمزة احمد، 2010، صفحة 5).

3-2 أهداف عملية الاكتتاب: تهدف هذه العملية لتحقيق جملة من الأهداف منها: (السيد عبد المطلب، 1994)

- ✓ تفادي الاختيار ضد مصلحة الشركة، أو الحد منه إلى أقصى درجة ممكنة وذلك عن طريق استبعاد الأخطار الرديئة التي تزيد معدلات تحقق الخطر بالنسبة لها كثيرا عن ذلك المستوى الذي يمكن قبوله؛
- ✓ التصنيف السليم للأخطار وذلك بوضع كل خطر في الفئة التي تتناسب مع درجة الخطورة الخاصة به؛

✓ تحديد مدى التغطية الممكن الاحتفاظ بها داخل شركة التأمين على ضوء الظروف الخاصة بالشركة وطبيعة الخطر وذلك للحد من الأخطار المركزة.

3-3 مفهوم أخطر الاكتتاب: خطر الاكتتاب هو الخطر الذي يحدث عندما يكون متوسط قيمة المطالبات الفعلية مختلف عن القيمة المتوقعة عند بيع وثائق التأمين، حيث أن انخفاض خطر الاكتتاب سيخفض رأس المال المطلوب لمستوى معين من خطر العسر المالي (أبو بكر، 2011، صفحة 60).

3-4 أخطار الاكتتاب: يمكن أن تبرز مكامن الأخطار النابعة من وظيفة وإدارة الاكتتاب كما يلي:
3-4-1 الأخطار النابعة من السياسة الاكتتابية (الإدارة العليا):

سياسة الاكتتاب تعبر عن أهداف الشركة وترجمتها إلى استراتيجيات، حيث أن إدارة الاكتتاب هي من تتولى وضعها وصياغتها وتحديد الخطوط التفصيلية لها، وما تتضمنه يصبح ملزماً لجميع الجوانب المختلفة في العملية الاكتتابية وفي كل فرع من الفروع التأمينية، ولا يسمح بتجاوز هذه الحدود إلا باقتراح يرفعه مدير الاكتتاب للإدارة وتتم موافقتها عليه (الشاهد، 2003، صفحة 11). وهذا معناه أن أي خلل أو سوء توجه في المحددات التي تبنى عليها هذه السياسة يعني فشلها. ومن ثم الوقوع في اختلالات في نتائج أعمال الشركة وان استمرت هذه الاختلالات بشكل كبير ومستمر سيدخل شركة التأمين في نفق عدم الملاءة والعجز الذي سيؤدي بها في الختام للتصفية. وهناك مجموعة من المحددات والعوامل المساعدة والمعيقة لرسم السياسة الاكتتابية وهي:

3-4-1-1 المحددات المساعدة في رسم السياسة الاكتتابية : (مؤمن عاطف، 2015، صفحة 285)

- ✓ تحديد أنواع التأمين التي يجب التوسع في إصدارها وكذا التي يجب وقف إصدارها؛
- ✓ تحديد المزيج الأمثل للوثائق التأمينية التي تصدرها الشركة؛
- ✓ توفير المعلومات الكافية والدقيقة والمهمة لاتخاذ قرار الاكتتاب والتقدير الدقيق لدرجة الخطر؛
- ✓ تحديد حجم الأقساط المطلوبة بشركة التأمين.

3-4-1-2 العوامل المقيدة لرسم السياسة الاكتتابية : وتجدر الإشارة أن هناك جملة من العوامل والتي قد تعيق رسم هذه السياسة بالشكل المطلوب وهي: (الصديق جادين بابكر، 2017، الصفحات 54-55)

- ✓ **الطاقة الاستيعابية للشركة:** حيث تعبر عن قدرتها الاكتتابية في الأخطار المعروضة عليها. أي الحد الأقصى للمبلغ الذي تستطيع الشركة الاكتتاب به دون تعريض هامش ملاءتها المالية للخطر.
- ✓ **النظم الرقابية والإشرافية على التأمين:** إذ أن هذه القوانين تؤثر مباشرة على السياسة الاكتتابية من عدة اتجاهات، كتحديد الحد الأدنى لرأسمال هذه الشركات وكذا مراقبة أسس حساب الأقساط وشروط وثائق التأمين، ووضع قيود على استثمارات هيئات التأمين، وبالتأكيد الفحص والمتابعة والمراجعة الدورية لها.
- ✓ **مدى كفاءة وتأهيل المكتتبين:** حيث ان توافرها يعمل على تنفيذ السياسة الاكتتابية المسطرة وتحقيق الأهداف المرجوة منها بكل نجاح، ومن بينها تجنب الاختيار ضد صالح الشركة أي تجنب الأخطار الرديئة والتي ان زاد حجمها عن حد معين سيؤدي لوقوع الشركة في خطر العسر المالي.

✓ **الأساليب والسياسات المتبعة في إعادة التأمين:** إذ إن برامج الإعادة الملائمة لاحتياجات شركة التأمين يساهم في نجاح السياسة الاكتابية للشركة. لأن شركات التأمين تقوم بالاكتتاب في أخطار مختلفة القيمة، وفي الوقت نفسه تسعى جاهدة لتغطية هذه الأخطار خاصة القادرة على توليد خسائر كبيرة قد تعرض توازنها المالي للخطر وقد تذهب بها لحد الإفلاس، كالأخطار الكبيرة مثل الطائرات والمصانع الكبرى ونحو ذلك، لأن تعويضها قد يفوق إمكانياتها المالية.

3-4-2 الأخطار الكارثية: (أو الأخطار المركزة): وهي الأخطار التي تتعلق بالأحداث الغير متوقعة، حيث يتسبب وقوع حادث او كارثة واحدة الى خسائر فادحة في الاشخاص والممتلكات كأخطار الكوارث الطبيعية، حيث تكون الخسائر جسيمة ومتراكمة، مما ينجم عنه وقوع مطالبات كبيرة في حال وقوعها.

3-4-4 حجم الأقساط: فحجم أقساط الاكتتاب يعبر عن الأخطار الأصلية المقبولة بالمحفظه. حيث أن تحسين النتائج يرتبط عموماً بزيادة الأقساط المكتتبه إذا ما كان انتقاء الأخطار دقيقاً وناجحاً.

3-5 ربحية الاكتتاب: تهدف العملية الاكتابية لتحقيق ربح لشركة التأمين ولا يعد هذا الهدف سهل البلوغ خاصة في ظل المنافسة والتي تفرض أحيانا على شركات التأمين تقديم تغطيات للأخطار بأسعار متدنية لذا وجب على شركات التأمين تحديد الأعمال الواجب الاكتتاب بها وكذا حجمها والتي تظهر خبرة السنوات الماضية أنها مربحة. ويعرف ناتج الاكتتاب التأميني: "من فائض أو عجز مقياسا للأداء الفني لشركات التأمين. ، وهو مؤشر عن متانة المركز المالي لها ومدى قدرتها على تحقيق الأرباح، والوفاء بالتزاماتها" (أبو بكر، 2011، صفحة 89). كما يحسب هذا معدل كما يلي:

معدل ربحية الاكتتاب التأميني = $100\% - (\text{معدل الخسارة الفني} + \text{معدل صافي التكلفة})\%$

حيث أن: معدل الخسارة = التعويضات / الاقساط المكتسبة

معدل صافي التكلفة = صافي مصروفات الاكتتاب / صافي الاقساط المكتتبه

وهناك عدة متغيرات تؤثر في ناتج الاكتتاب التأميني وتجعل بعض الشركات أكثر ربحية من الأخرى نذكر منها:

الجدول رقم (2): المتغيرات المؤثرة على ناتج الاكتتاب التأميني

المتغيرات	طريقة الحساب	المدلول
حجم شركة التأمين	يعبر عنها بحجم صافي أقساط الاكتتاب	كلما زاد حجمها زادت ربحية الاكتتاب
الحصة السوقية للشركة	صافي الأقساط المكتتبه / صافي الاكتتاب للسوق.	كلما زادت هذه الحصة يتوقع زيادة في ربحية الاكتتاب
معدل الاحتفاظ	صافي الأقساط المكتتبه / اجمالي اکتتاب الشركة	و يدل انخفاضه ان شركة التأمين ماهي الا وسيط في العملية التأمينية بين المؤمن وشركة إعادة التأمين. وتعتبر هذه النسبة عن حجم الشركة، والحد المقبول لهذا المعدل بان لا يقل عن نسبة 50% .
معدل فائض النشاط التأميني	فائض النشاط التأميني/ صافي الأقساط المكتتبه.	يعني قدرة الشركة المالية على الاكتتاب. أي المستوى من الأرباح الذي يجعل فائض او احتياطي التعويضات كافي. ويمكنها من قبول أخطار جديدة.
تسهيلات إعادة التأمين	أقساط إعادة التأمين الصادر/ إجمالي الأقساط المباشرة	تعتبر عن القدرة الاكتتابية لشركة التأمين وذلك من خلال زيادة القدرة الاستيعابية للشركة وبذلك قبول أخطار أخرى
معدل العائد على الاستثمار	صافي الدخل من الاستثمار/متوسط الاموال المستثمرة	ويستخدم هذا العائد لتغطية القصور في العملية الاكتتابية
معدل التغير في معدل الخسارة الفني	(معدل الخسارة عن الاكتتاب للعام الحالي- معدل الخسارة عن الاكتتاب للعام السابق)/معدل الخسارة عن الاكتتاب للعام السابق	يقيس جودة الاكتتاب بشكل عام ويمثل الحد الأدنى من القسط الذي يغطي تكلفة الخطر
نسبة المخصصات الفنية الى صافي الأقساط	(المخصصات الفنية +الفائض)/صافي الأقساط	تعد المخصصات الفنية خط الدفاع الأول لمقدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها، والفائض يمثل خط الدفاع الثاني للشركة لمواجهة التزاماتها وصافي الأقساط يمثل حجم الأخطار التي تتعرض لها شركة التأمين

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (أبو بكر، 2011، الصفحات 112-118).

5- تقييم السياسة الاكتتابية للشركة الوطنية للتأمين SAA خلال الفترة 2016/2019:

وسنحاول تقييم السياسة الاكتتابية للشركة من خلال تتبع معدل ربحية اكتتابها وكذا مختلف المتغيرات المؤثرة فيه خلال سنوات الدراسة.

5-1 معدل ربحية الاكتتاب التأميني:

الجدول رقم(03): معدل ربحية الاكتتاب التأميني الوحدة: دج

2019	2018	2017	
12991443663.52	12383673010.89	131645126894.59	التعويضات التحميلية
24576584623.46	23858709524.68	23881646526.57	الأقساط المكتسبة
0.5286	0.5190	0.5512	معدل الخسارة
180956989.48	174986342.59	165908633.70	صافي مصروفات الاكتتاب
23769992401.95	23045494714.09	23057982565.29	صافي الاقساط المكتتبه
0.0076	0.0075	0.0071	معدل صافي التكلفة
46.38	47.35	44.17	معدل ربحية الاكتتاب%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للشركة(2019/2017).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان معدلات ربحية الاكتتاب المسجلة خلال سنوات الدراسة شهدت ارتفاعا من سنة لآخرى، وهذا ما يؤكد ربحية محفظة أعمالها في تأمين الممتلكات والمسؤوليات. ومؤشر عن مدى متانة مركزها المالي. كل هذا نابع من حسن أداء عملياتها الاكتتابية، من خلال الاكتتاب في عمليات تأمينية ذات معدل خسارة متوازن وهو ما تم تسجيله فعلا. هذا الربح الذي تمكنت الشركة من تسجيله سنحاول تسليط الضوء على مجل المتغيرات والعوامل المؤثرة فيه ومدى تحكم الشركة فيها كما يلي:

5-2 الحصة السوقية للشركة:

الجدول رقم(04): تطور رقم أعمال الشركة الوحدة: مليون دج

الترتيب	الشركات	رقم الاعمال	الحصة السوقية			
			2017	2018	2019	نسبةالنمو 2020/2019
1	SAA	26 710	21.72%	21.85%	21.99%	-0,84%
2	CAAT	23 993	18.92%	19,05%	18,28%	0,72%

-0,13%	11,51%	11,64%	12,00%	12,32%	14 540	CAAR	3
1,49%	11,06%	9,57%	7,50%	10,66%	13 965	CASH	4
-0,21%	10,60%	10,81%	11,07%	8,89%	13 384	CNMA	5
+1,03%	73,33%	72,29%	71,47%	72,51%	92 591	مجموع شركات العمومية	
-0,53%	6,91%	7,44%	7,91%	7,49%	8 723	CIAR	6
0,76%	3,77%	3,01%	2,68%	3,92%	4 758	TRUST	7
-0,18%	3,74%	3,93%	3,95%	3,92%	4 729	ALLIANCE	8
-0,45%	3,61%	4,06%	4,07%	2,83%	4 558	SALAMA	9
0,08%	2,95%	2,87%	2,96%	2,91%	3 724	2A	10
-0,27%	2,61%	2,87%	3,05%	2,32%	3 290	GAM	11
-0,49%	1,49%	1,98%	2,34%	2,50%	1 881	AXA Dommages	12
-1,05%	31 662	25,07%	26,12%	26,53%	27,09%	مجموع شركات الخاصة	
0,07%	0,90%	0,90%	0,83%	0,93%	1 138	CAGEX	13
-0,03%	0,70%	0,70%	0,73%	0,67%	882	SGCI	14
+0,01%	1,60%	1,59%	1,43%	1,60%	2 020	الشركات المتخصصة	

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على <https://www.cna.dz>

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن شركات التأمين العمومية (CAAR، CASH، CNMA، CAAT، SAA) تتولى تغطية 73 % من مجموع الأخطار المعروضة في سوق التأمين الجزائري بنسب متفاوتة، تليها الشركات الخاصة بما نسبته 26 % وتحل الشركة الوطنية للتأمينات SAA الريادة بنسبة 22% تقريبا من إجمالي السوق خلال سنوات الدراسة، وهذا ما يؤكد أن الشركة تتبع نفس وتيرة الإنتاج لتبقى محافظة على حصتها السوقية، أي إتباعها لسياسة اكتتابية رشيدة مكنتها من احتلال المركز الأول والمحافظة عليه من خلال هذه السياسة المنتهجة.

3-5 من حيث حجم شركة التأمين:

الجدول رقم (05): تطور صافي أقساط الاكتتاب (2019/2016) الوحدة: مليار دج

2019	2018	2017	2016	
24.576	23.858	23.881	23.860	صافي أقساط الاكتتاب

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للشركة 2019/2016.

حيث نلاحظ أن صافي أفساط الاكتتاب في شركة SAA والذي يعبر عن الأخطار المقبولة بالمحفظ، في تزايد مستمر من سنة لأخرى. حيث أن الشركة تنتهج سياسة اكتتابيه توسعية وكذا إستراتيجية تنوعيه خلال سنواتها الأخيرة من اجل زيادة حصصها السوقية في الفروع الإنتاجية المختلفة على خلاف تأمين السيارات والذي يتميز بحجم الخسائر المسجلة فيه. من اجل تحقيق نتائج أفضل فيما يخص الأخطار المكتتبه. اي انتهاج سياسة انتقاء الأخطار والفروع الإنتاجية الأكثر مردودية.

4-5 معدل الاحتفاظ بالأخطار:

الجدول رقم (06): معدل الاحتفاظ للشركة (2019/2017)

السنوات	2017	2018	2019
معدل الاحتفاظ	1	0.8597	0.8392

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للشركة 2019/2016.

من خلال الجدول نلاحظ أن معدل احتفاظ الشركة مرتفع جدا، وهذا ما يؤكد فعلا مكانة وحجم الشركة في سوق التأمين الجزائري، وقدرتها على تغطية مجمل الأخطار المعروضة عليها والتي قبلتها ضمن سياستها الاكتتابية. أي أنها لاتعد وسيط تأميني بين المؤمن لهم وشركات إعادة التأمين بل متعامل مهم في سوق التأمين الجزائري.

5-5 معدل النمو (معدل التغير في الاكتتاب):

الجدول رقم (07): معدل التغير في الاكتتاب (2019/2016) الوحدة: دج

صافي أفساط الاكتتاب	2016	2017	2018	2019
صافي أفساط الاكتتاب	23860031215,12	23881646526,57	23858709524,68	24576584626,46
معدل النمو	0.0009	-0.0010	0.0301	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للشركة (2019/2016).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معدل النمو تقريبا ثابت، وهو يعكس مدى التغير في السياسة الاكتتابية للشركة. حيث أن الشركة تحافظ على نفس السياسة الاكتتابية التي تنتهجها وهي الحفاظ على مكانتها في ريادة السوق وزيادة حصتها السوقية فيه.

6-5 معدل فائض النشاط التأميني:

الجدول رقم (08) معدل فائض النشاط التأميني (2019/2016) الوحدة: مليار دج

2019	2018	2017	2016	
24.576	23.858	23.881	23.860	صافي الأقساط المكتتبة
12.481	12.249	11.304	11.649	فائض النشاط التأميني
0.5078	0.5134	0.4734	0.488	معدل فائض النشاط التأميني

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للشركة (2019/2016).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة فائض النشاط التأميني يتجاوز 50 % من صافي الأقساط المكتتبة ما يعني قدرة الشركة على الاكتتاب، وكذا كفاية احتياطي التعويضات. أي أن المؤسسة تمتلك القدرة على مواجهة التزاماتها. وهذا ما يؤكد من جديد نجاعة السياسة الاكتتابية التي تنتهجها الشركة.

5-7 تسهيلات إعادة التأمين:

وحدة: دج

الجدول رقم (09): نسبة تسهيلات إعادة التأمين

2019	2018	2017	
47704536476.30	4093797105.84	3023696310.99	اقساط اعادة التأمين الصادر
28474528878.25	27139291819.93	26081588876.28	اجمالي الاقساط المباشرة
16	15	11.5	تسهيلات إعادة التأمين %

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للشركة (2019/2017).

نلاحظ من الجدول أعلاه زيادة نسبة تسهيلات إعادة التأمين من سنة لأخرى، ما يدل على التأثير الإيجابي لاتفاقيات إعادة التأمين المبرمة من طرف الشركة، والذي انعكس على قدرتها الاكتتابية من خلال الزيادة المسجلة كل سنة لإجمالي الأقساط المباشرة. ما يعني ارتفاع طاقتها الاستيعابية لقبول وحدات خطر جديدة.

5-8 معدل التغير في معدل الخسارة الفني:

الوحدة: دج

الجدول رقم (10): معدل التغير في معدل الخسارة الفني

2019	2018	2017	2016	
12991443663.52	12383613010.89	13164512894.59	12730712016.35	التعويضات التحميلية
24576584623.46	23858709524.68	23881646526.57	23860031215.12	الاقساط المكتسبة
0.5286	0.5190	0.5512	0.533	معدل الخسارة
			0.0330	معدل التغير في
		0.058		

0.018			معدل الخسارة الفني
-------	--	--	--------------------------

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للشركة (2019/2017).

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معدلات التغيير في معدل الخسارة الفني والذي يقيس جودة الاكتتاب ويمثل الحد الأدنى من القسط الذي يغطي التكلفة، ومن خلال سنوات الدراسة تم تسجيل نسب منخفضة له ما يعكس جودة عملياتها الاكتتابية وكذا تطور أداء الإدارة الفني، والذي انعكس على الربح الفني للشركة.

8/نسبة المخصصات الفنية والفائض إلى صافي الأقساط

الجدول رقم (11): نسبة المخصصات الفنية والفائض إلى صافي الأقساط الوحدة: مليار دج

2019	2018	2017	2016	
2.854	2.542	2.289	2.125	المخصصات الفنية
12.481	12.249	11.304	11.640	الفائض
24.576	23.858	23.881	23.860	صافي الأقساط
62.40	62	56.92	57.7	النسبة %

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للشركة (2019/2017).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل من المخصصات الفنية وكذا الفائض والذان يمثلان خطي دفاع بالنسبة للشركة، من حيث مقدرتها على تغطية حجم الأخطار (ممثلة هنا بصافي الأقساط) والوفاء بمختلف التزاماتها، حيث ان نسبة المخصصات الفنية والفائض الى صافي الأقساط في المؤسسة في تزايد مستمر، ما يعني قدرة المؤسسة على تغطية مجمل الأخطار التي قبلت تغطيتها والتي سطرته ضمن سياستها الاكتتابية. وهذا ما يؤكد تحكم المؤسسة وكذا حسن رؤيتها الاكتتابية.

وإذا القينا نظرة على هامش ملاءة الشركة وتطوره خلال سنوات الدراسة نلاحظ تسجيل نمو لنسبة هذا الهامش من سنة لأخرى. ما يؤكد الانعكاس الايجابي لهذه السياسة على ملاءة الشركة مثلما يوضحه الجدول أدناه:

الجدول رقم (12): تطور هامش الملاءة لشركة الوحدة: مليون دج

2019	2018	2017	2016	
38950	36815	34811	33025	هامش الملاءة
		%5		نسبة
	%6			التغيير
%6				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للشركة (2019/2016).

خاتمة:

من خلال ما تم عرضه من مفاهيم نخلص إلى أهمية الملاءة المالية لشركات التأمين، لمواجهة التزاماتها خاصة ما تعلق منها بحملة وثائق التأمين. هذه الأخيرة تخضع لمجموعة من القواعد من تقييم للمخصصات التقنية وكذا كيفية تغطيتها، ومن ثم تكوين هامش الملاءة والذي يعد مقياسا لملاءة شركات التأمين. كما اشرنا لوجود جملة من المخاطر التي تؤثر وتهدد ملاءة هذه الشركات لحد الوقوع في العسر المالي. والذي يعد هاجسا لشركات التأمين من خلال عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها في مواعيد استحقاقها من خلال قنوات التمويل المعتادة. كما اشرنا ان من اهم وأبرز هذه المخاطر هي تلك النابعة من وظائفها الرئيسية. ولعل أهم وظيفة تميزها هو الاكتتاب والذي ذكرنا انه الخطوة الأولى وبوابة النشاط التأميني، من خلال قبول أو رفض جملة الأخطار التي تعرض على شركات التأمين. والذي تحدده السياسة الاكتتابية المسطرة في ظل الظروف والمتغيرات التي تنشط فيها، وكذا العوامل المحددة والمقيدة لها. والتي ان لم تتمكن من التحكم بها أدى ذلك للعسر المالي والذي ان استمر لفترة طويلة سيؤدي لخروج الشركة من السوق. لذا نجد أن شركات التأمين تولي أهمية بالغة للسياسة الاكتتابية التي تعد حجر الزاوية القائم على ضمان ناتج اكتتابي من عملياتها تعزز به مركزها المالي وتزيد به صلابة ملاءتها المالية.

وخلصنا أن هناك جملة من الأخطار تتبع من وظيفة الاكتتاب وأهمها على الإطلاق تلك التي تتجم عن السياسة الاكتتابية. هذه الأخيرة والتي يجب اختيار محددات رسمها بشكل واضح ودقيق من حيث تحديد أنواع التغطيات التأمينية وكذا حجمها والمعلومات المساعدة على اتخاذ قرار الاكتتاب وغيرها من المحددات، حيث أنها ستعكس فيما بعد نتائج أعمال الشركة من خلال ربحية الاكتتاب المسجل.

ومن خلال دراستنا لنشاط الشركة الجزائرية للتأمينات والتي تعد رائدة في سوق التأمين الجزائري، وجدنا ان هذه المرتبة احتلتها من منطلق تحكمها في نشاطها الاكتتابي من خلال إتباع سياسة اكتتابيه رشيدة. مكنتها من الحفاظ على مكانتها وكذا حصتها السوقية. وتجلت ذلك من خلال تتبعنا لمعدل ربحية الاكتتاب التأميني لها والذي شهد نموا وارتفاعا من سنة لأخرى، هذا المعدل الذي تم تسجيله لم يكن من فراغ بل نتيجة تحكمها في جملة المتغيرات المؤثرة فيه. حيث أنها تحوز اكبر حصة سوقية بما نسبته 22% من إجمالي السوق الجزائري. كما سجلنا تطور صافي أقساط الاكتتاب من سنة لأخرى والتي تعبر عن الأخطار المقبولة، هذا القبول للأخطار الذي يقابله القدرة على تغطية مجمل الأخطار المعروضة عليها، ما يدل على أهميتها كشركة تأمين وليس وسيط بين المؤمن لهم وشركات التأمين. هذا ما لمسناه من خلال معدل الاحتفاظ بالأخطار والذي كان مرتفعا بمتوسط قدره 85%. أما الجزء والذي تم إسناده لمعيدي التأمين فقد كان له الأثر الايجابي على القدرة الاكتتابية لها من خلال الزيادة المسجلة لإجمالي الأقساط من سنة لأخرى، وهذا ما أظهرته نسبة تسهيلات إعادة التأمين، وانعكس على حجم الشركة. كل هذا انصب في خانة معدل فائض النشاط التأميني الذي تجاوز نسبة 50%، ما يعني قدرة الشركة الاكتتابية وكذا كفاية احتياطي التعويضات لها. هذا الفائض الذي يعد هو والمخصصات الفنية خط دفاع للشركة من حيث القدرة على تغطية حجم الأخطار والوفاء بمختلف الالتزامات، والذي تبلور في نسبة المخصصات الفنية والفائض إلى صافي الأقساط هذه النسبة التي شهدت ارتفاعا من سنة لآخرى ما يؤكد نجاعة السياسة الاكتتابية المتبعة. اما من ناحية جودة العمليات الاكتتابية لها والذي يعبر عنه بمعدل التغير في معدل

الخسارة الفني والذي سجل نسبا منخفضة لم تتجاوز نسبة 1.3% ما يعكس تطور اداء الادارة الفني في تسير عملياتها الاكتتابية. وتحكمها في محددات سياستها الاكتتابية، حيث عكفت الشركة خلال السنوات الاخيرة على اتباع سياسة توسعية وتنوعية في الفروع الإنتاجية الأخرى. بخلاف فرع تأمين السيارات والذي تمتلك الشركة أكبر محفظة لهذا الفرع في السوق. كل هذا انصب وانعكس على هامش ملاءتها والذي يشهد ارتفاعا من سنة لأخرى. لنخلص في الختام للأهمية البالغة لوظيفة الاكتتاب في شركات التأمين والتي يجب ان ترسم سياستها بعناية من اجل ضمان محفظة أعمال تعود بالربح على الشركة وبهامش تأميني يمكنها من الوفاء بالتزاماتها.

- قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أمير علي خليل الموسوي، اختبار وتحليل نماذج للتنبؤ بالفشل المالي للشركات - بحث تطبيقي لعينة من الشركات الاستثمار المالي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، المجلة العراقية للعلوم الإدارية ، المجلد 10 (العدد 39). 2011.
- 2- سعود جايد مشكور العامري، و عبد الجبار علوان جبر ، البيانات المحاسبية المعدلة وأثرها في الكشف عن الفشل المالي للشركات، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، صفحة 9، 2018.
- 3- عبد الكريم قندوز، و خالد عبد العزيز السهلاوي، هامش الملاءة في شركات التأمين و شركات اعادة التأمين السعودية. مجلة العلوم الاقتصادية، 2015.
- 4- عبده السيد عبد المطلب، التأمين الأسس العلمية والقواعد العملية، 1994، دار النهضة العربية ، القاهرة
- 5- فاطمة منذر المصري، محددات مخاطر العسر المالي لشركات التأمين الأردنية، (رسالة ماجستير)، 2019، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، الأردن ، ص 12.
- 6- علي سلمان النعامي، نموذج محاسبي مقترح للتنبؤ بتعثر الشركات المساهمة العامة. مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 14 (العدد الأول)، 2006.
- 7- عيد أحمد أبو بكر، إدارة أخطار شركات التأمين، 2011، دار الصفاء، عمان.
- 8- فلوح صافي، تحليل القوائم المالية، 2009، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- 9- محمد الصديق جادين بابكر، أثر ادارة المخاطر على الاكتتاب وتسوية المطالبات في شركات التأمين (أطروحة دكتوراه)، 2017، جامعة النيلين
- 10- يوسف شاهد، سياسة الاكتتاب لمعيد التأمين، مجلة التأمين والتنمية، مكتب خدمات التأمين وإعادة التأمين، دمشق، العدد 10، يوليو 2003.
- 11- محمد مؤمن عاطف، سياسة الاكتتاب وأثرها على شركات التأمين. مجلة كلية التجارة ، القاهرة، المجلد 1 (العدد 1)، 2015.
- 12- محمود حمزة احمد. (2010). أسس الاكتتاب في التأمين، slidershare، على الرابط:
<https://www.slideshare.net/MamdouhHamza1/ss-58018753>.
- 13- IAIS, Principles on Capital Adequacy and Solvency, Solvency and Actuarial Issue, Subcommittee Principles on capital Adequacy and Solvency Approved in Tokyo on 9 January, 2002 ,p3.
- 14- Le Vallois F & autre, La gestion actif passif en assurance vie :Réglementation, outils, méthodes, Economica, Paris ,2003,p94.
- 15- Christian Sainrapt, Dictionnaire de l'assurance ,Arcature, Paris, 1996. P 1297.